في قولهم من انت زيدا اي من انت تذكر زيدا او ذاكرا زيدا
جهة الانكار عليه كانه قال من انت تذكر زيدا ثم انت زيدا على المثل الجاري
تحقير المخاطب وقد يقال لمن ليس اسمه زيدا من انت زيدا او اقرب كل شي ولا تقرب
واما كل شي ولا هذا فمعناه ايت كل شي ولا تات هذا او اقرب كل شي ولا تقرب
هذا واما هذا ولا زعاتك فمعناه ان المخاطب كان يزعم زعمات فلما ظهر خلاف
قوله قيل له هذا الكلام وهذا مبتدا خبره محذوف اي هذا الحق ولا تخيص
لهذا اللفظ بل يقول انول كذا ولا زعماتك واعلم كذا ولا زعماتك واما ان تاع
فاهل الليل واهل النهار والمعنى تحدث بيوم لك مقاما اهلك في الليل والنهار
ونحو مما جرى مجرى المثل في كثرة الاستعمال واما ديار الاحباب فمعناه اذكر قال ابو
حيان انه اراد ان مالك هذا اللفظ مخصوصة فيحتاج الى سماع ولم نقف عليه
وان اراد لفظ ديار مضافا الى اسم المحبوبة فكثير قال ذو الرمة • ديار مية
اذ مي تساعفنا • وقال طرفة ديار سلمى اذ تصيدك بالمنى • وفي البسيط
ومنها ذكر الدار فانه كثر عندهم فاستعملوه بحذف الفاعل كقوله • ديار مية
اي اذكر ومثله ذكر الايام والمعاهد والدمن لانه يستعمل عندهم كثيرا • وامثال
عذيرك معناه احضر عذرك قال اريد حياته ويريد قتلي • عذيرك من خليلك من
مراد • واما مرحبا واهلا وسهلا • فالمعنى صادفت رحبا وسعة ومن يقوم لك مقام
الاهل وسهلا اي لينا وحفظا لا حزنا وهذا يستعمل خبرا لمن قصدك ودعا للمسافر
والاول هو المراد هنا واما الثاني فتقديره لقاك الله ذلك وقدره سيبويه
رحبت بلادك واهلت قال ابو حيان وانما قدره بفعل لان الدعاء انما يكون بالفعل •
فقدره بفعل من لفظ الشي المدعو به فعلى تقدير سيبويه انتصاب مرحبا على المصدر
لا على المفعول به وكذلك اهلا قال وهذا الذي قدره سيبويه انما هو اذا استعمل دعا
اما اذا استعمل خبرا على تقدير صادفت واصبت فيكون مفعولا به لا مصدرا قال
وهم القواس فنسب لسيبويه ان مرحبا مفعول به اي صادفت رحبا لا ضيقا
وان من نصب علي انه مصدر ينكل عن اللفظ بفعله ومن العرب من يرفع المنصوب في
هذه الامثلة ونحوها على الابتدا او الخبر فيلزم حذف الجزء الاخر كالزم اضمار الناصب
نحو كل شي اي أمم بمعنى قصدك وديار الاحباب اي تلك وكلاهما وتمرا اي لي كلاهما وزدني
ومن انت زيدا اي ذكرك زيدا وكلاهما وكذا البواقي قال الا مرحب واديك غير مضيق
اي الا هذا مرحب او لك مرحب واشد سيبويه • وبالسهب ميمون النقيبة
قوله • للمتمس المعروف اهل ومرحب • واما مستوح وقد وش فتبقا لا انتابع
عند شاع مر تبعي كرانه على اضمار مذكور فليسا بمصدرين وبالنصب على اضمار
ذكرته سوط قد وشا اي اهل ذلك فاختلف هل هذا الفعل الناصب واجب
الاضمار او جايزه فقال الشلوبين وجماعة بالاول واخرون بالثاني ومنه

ما نصب تحذيرا ان كان ايا او مكررا او معطوفا عليه والا فيجوز اظهاره واجاز
قوم مع المكرر وما يحذف عاطف بعد ايا الا بنصب المحذور ورباضا راخ او جر بمن

وكفى

ويكفي تقديرها في ان تفعل ويعطف المحذور على اياي واياي واياه وعلى اياك واخوته
ونفسك وشبهه من المخاطب ونضمر ما يليق كنح واتق وقيل لكل ناصب ولا يحذر
من ظاهر وضمير غايب الا معطوفا والضمير هنا مؤكدا ومعطوفا كغيره ش من النحو
تل المفعول به باضمار فعل لا يظهر باب التحذير وهو الزام المخاطب الاحتراز من
مكروه بايا او ما جرى مجراه وانما يلزم الاضمار مع ايا مطلقا نحو اياك والشر فانا
لا يا فعل مضمر لا يجوز اظهاره ومع المكرر نحو الاسد الاسد لان احد الاسمين قام
مقام العامل ومع العاطف نحو ناقة الله وسقياها لما استغني بذكر المحذر منه
عن ذكر المحذر وما عدا هذه الصور الثلاثة يجوز فيه الاظهار وجوز بعضهم اظهار
العامل مع المكرر حكاه في البسيط وقال الجزولي يقبح فيه الاظهار ولا يمتنع ومنع
عنده هو والتابع في التحذير ان يراد به المخاطب فاذا حذر بايا اتصل بضمير
وعطف عليه المحذور نحو اياك اياك او اياكما واياكم او اياكن والشر ويضمر فعل
امر يليق بالحال نحو اتق وباعد ونح وخل ودع وما اشبه ذلك ويحذر بنفسك وشبهه
من المضاف الى المخاطب معطوفا عليه المحذور ايضا باضمار ما ذكر نحو راسك والحائط
ورجلك والحجر وعينك والنظر الى ما لا يحل وفك والحرام وكونه معطوفا مذهب السيرافي
وجماعة واجازه ابن عصفور وابن مالك وذهب ابن طاهر وابن خروف الى ان الثاني
منصوب بفعل اخر مضمر والتقدير اياك باعد من الشر واحذر الشر فيكون الكلام جملتين
وعلى الاول يكون جملة واحدة والتقدير اياك باعد من الشر والشر منك وكل منهما
مباعد من الاخر وقد يحذف العاطف نحو اياك الاسد والمحذور منصوب بناصب اخر مضمر
او مجرور بمن نحو اياك الشر ولا يجوز ان يكون الشر منصوبا بما انتصب به اياك بل بفعل
اخر تقديره دع الشر او اياك من الشر ويجوز تقديره من مع ان تفعل لاطراد حذف حرف الجر
مع ان اذا امن اللبس نحو اياك ان تفعل اي من ان تفعل وقد يكون التحذير للمتكلم شع
اياي وان يحذف احدكم الارنب اي اياي نح عن حذف الارنب ونح حذف الارنب عن
حضرتي ولا يكون المحذور ظاهرا ولا ضميرا غايبا وهو معطوف نحو اياك والشر ومان
راسك والسيف وقوله فلا تصحبا خا الجهل واياك واياه اي اياك باعد منه وباعده
منك واما قولهم اعور عينك والحجر بفعل حذف العاطف والحجر وقولهم فاياه واياه
الشواب شاذ اي ليباعد من النساء الشواب وليباعدهن منه وحكم الضمير هنا
البارز مؤكدا او معطوفا عليه حكمه في غيره وهنا ضربان احدهما لفظ اياك والاخر
ما تضمنه اياك من الضمير المنتقل اليه من الفعل الناصب له فاذا اكدت اياك
قلت اياك نفسك ان تفعل او اياك نفسك والشر وانت بالخيار في تاكيده
بانت قبل النفس وتركه واذا اكدت الضمير المستكن في اياك قلت اياك انت نفسك
ان تفعل او اياك انت نفسك والشر واذا عطفت على اياك قلت اياك وزيدا
والاسد وكذا اذا اسك ورجليك والضرب وانت بالخيار في تاكيده بانت وان عطفت
على الضمير المستكن فقلت اياك وزيدا ان تفعلا كان قبيحا حتى تؤكده بانت ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)